



جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر -  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



6

ISSN 2507-7473

# مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر -  
جامعة بسكرة



- العدد السادس -

جان 2018



جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

# مجلة التغيير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر -  
جامعة بسكرة

- العدد (الساوس) -

جوان 2018م الموافق لـ شوال 1439هـ

ISSN 2507-7473

مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة

# مجلة التغير الاجتماعي

دورية دولية علمية محكمة

يصدرها مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر - جامعة بسكرة

الهيئة العلمية

المدير الشرقي للمجلة

أ.د. أحمد بوطرفاية

أ.د. بلقاسم سلاطينية - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د. عبد الرحمان بوقوق - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د. نادية عيشور - جامعة سطيف الجزائر

أ.د. علي غربي - جامعة قسنطينة الجزائر

أ.د. ميلود سفاري - جامعة سطيف الجزائر

أ.د. عبد العالي دبله - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د. سمير عبد الرحمان الشميري - جامعة عدن اليمن

أ.د. كمال بوقرة - جامعة باتنة الجزائر

أ.د. اسماعيل قبيرة - جامعة سكيكدة الجزائر

أ.د. حميد خروف - جامعة قسنطينة الجزائر

أ.د. نور الدين بومهرة - جامعة قالمة الجزائر

أ.د. حسان الجيلاني - جامعة بسكرة الجزائر

أ.د. سيف الإسلام شوية - جامعة عنابة الجزائر

د. أحمد موسى بدوي - جامعة بنها مصر

د. ميمونة مناصرية - جامعة بسكرة الجزائر

د. زرفة بولقواس - جامعة بسكرة الجزائر

د. نورة قنيفة - جامعة أم البواقي الجزائر

د. خالد عبد الفتاح - جامعة حلوان مصر

د. محمود سعيد خضر - جامعة جنوب الوادي مصر

د. هاشم أحمد نغمش الحماي - جامعة عمان الأردن

د. شوقي قاسمي - جامعة بسكرة الجزائر

د. عبيدة صبطي - جامعة بسكرة الجزائر

د. كلثوم بيبيمون - جامعة باتنة الجزائر

د. وهيبة زلاقي - جامعة مسيلة الجزائر

د. نبيل عمران موسى الخالدي - جامعة القادسية العراق

د. صباح غربي - جامعة بسكرة الجزائر

د. سلمية حفيظي - جامعة بسكرة الجزائر

د. أساء بن تركي - جامعة بسكرة الجزائر

مدير المجلة ورئيس التحرير

د. ميمونة مناصرية

هيئة التحرير

د. فتيحة طويل

د. سامية بن عمر

د. زهية دباب

د. صباح سليمان

د. سليم درنوني

د. صونيا العيدي

د. إيمان نوي

د. دليلة خينش

أمانة التحرير

د. فضيلة صدراي

أ. سعاد غياية

## قواعد النشر في المجلة

- مجلة "التغير الاجتماعي" مجلة علمية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث العلمية والفكرية المتعلقة بالعلوم الإنسانية الاجتماعية باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية ، وحيث تتوفر الشروط الآتية :
- يجب أن يكون المقال المقدم بحثاً أصيلاً لم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال .
  - تقدم المقالات مطبوعة على الورق في نسختين وفي حدود 10 صفحات إلى 20 صفحة ، مصحوبة بقرص مضغوط وفق برنامج " Microsoft word " بالنسقين العادي و RTF.
  - تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال ، وكذا اسم الباحث ورتبته العلمية ، والمؤسسة التابع لها ( قسم ، كلية وجامعة ) ، الهاتف والفاكس ، مع ملخص للموضوع أحدهما بلغة المقال والثاني بإحدى اللغتين الأخرين ، على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية .
  - تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Simplified Arabic مقاسه 12 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر ، العنوان الرئيسي Simplified Arabic 14 Gras ، بينما العناوين الفرعية Simplified Arabic 12 Gras ، أما الفرنسية أو الإنجليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman مقاسه 12 .
  - يرقم التمهيش والإحالات بطريقة آلية " Note de fin " على أن تعرض في نهاية المقال بالترتيب الآتي :
  - المؤلف ، عنوان الكتاب أو المقال ، عنوان المجلة أو الملتقى ، الناشر ، البلد ، السنة ، الطبعة والصفحة .
  - المقالات المرسلة إلى المجلة لا ترجع إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
  - المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
  - يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع .
  - كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا يُنشر مهما كانت قيمته العلمية .

**المراسلات :** رئيس تحرير مجلة "التغير الاجتماعي" ، مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر .  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قطب شتمة . جامعة بسكرة ص . ب . ق ر 145 بسكرة 07000  
البريد الإلكتروني : [revue.chs@univ-biskra.dz](mailto:revue.chs@univ-biskra.dz) أو [revue\\_chs@yahoo.fr](mailto:revue_chs@yahoo.fr)  
الهاتف : 033501280 الفاكس : 033501282



## الفهرس

- 5 \* افتتاحية العدد .....
- 9 \* سوسولوجيا الحياة اليومية في المدرسة الجزائرية  
د. ميمونة مناصرية - رئيس التحرير .....
- 17 \* تحليل سوسولوجي للمدرسة الجزائرية وعلاقتها ببيئة التفاعل الاجتماعي  
أ.د. الطيب الصيد- جامعة سوق اهراس - الجزائر .....
- 27 \* تمثلات تلاميذ الثالثة ثانوي "الجدد والمعيدن" لإدارة الزمن  
"دراسة ميدانية تشمل مؤسسات التعليم الثانوي بالمدينة الجديدة علي منجلي - قسنطينة"  
د. عبد العزيز بن عبد المالك- جامعة قسنطينة- الجزائر .....
- 57 \* الحقل المدرسي وإعادة إنتاج مواضيع غير ظاهرة وأخرى واقعية  
د. حكيم وشنان - جامعة سكيكدة- الجزائر .....
- 73 \* التمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه  
د. سلمية سايجي - جامعة بسكرة- الجزائر .....
- 101 \* آليات تفعيل التوظيف الديدكائكي في المادة الدراسية من أجل تفعيل  
العلاقة بين الطالب والمدرس  
د. رفيقة يخلف -جامعة الشلف- الجزائر .....
- 125 \* الأطفال وتعاطي المخدرات في المدرسة الجزائرية  
د. سعيدة بن عشي - جامعة خنشلة- الجزائر .....
- 139 \* تأثير العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ  
- دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة الإدارية رقم (1) بولاية بسكرة -  
د. هناء برجي - جامعة بسكرة - الجزائر .....

- \* العنف في المؤسسة التربوية هل هو خلل في وظيفة مؤسسات التنشئة أم لا توافق مؤسسي  
 157 ..... د. نبيل حميدشة - جامعة سكيكدة- الجزائر
- \* تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم  
 - دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ الأقسام النهائية ببعض المؤسسات التعليمية بمدينة تقرت -  
 181 ..... د. سمير أبيض - جامعة جيجل- الجزائر
- \* الإدارة الإلكترونية كتوجه معاصر لترقية الإدارة المدرسية  
 215 ..... د. زرفة بولقواس - جامعة بسكرة- الجزائر
- \* في المدرسة الجزائرية (Bullying) تحليل ظاهرة الاستقواء  
 235 ..... د. هناء شرفي - جامعة الجزائر 2- الجزائر
- \* دور المقتصد في حياته اليومية داخل المؤسسة التربوية  
 261 ..... د. بهاء الدين طويل - جامعة باتنة 1- الجزائر
- \* تواصل الأسرة مع المدرسة، الأهمية والعوائق  
 287 ..... د. نتيجة جهاوي - جامعة بسكرة - الجزائر
- \* تكوين المعلمين كأحد متطلبات إصلاح المدرسة الجزائرية  
 299 ..... د. زهية دباب - جامعة بسكرة- الجزائر
- \* التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثيره على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة  
 (دراسة ميدانية لعينة من تلميذات ثانوية محمد بن عبد الرزاق- عين وسارة ولاية الجلفة)  
 315 ..... أ. أم الخير شقرانة - جامعة أم لبواقي- الجزائر
- \* التواصل التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة  
 - دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بولاية بسكرة-  
 337 ..... أ. امال كزيز - جامعة ورقلة- الجزائر



- 355 ..... \* المشروع التربوي الجزائري بين الحداثة التربوية والأزمة التعليمية  
أ. رنة شاوي - سطيف 2 - الجزائر
- 385 ..... \* البيئة الصفية المادية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المتوسط  
والثانوي في ولاية بسكرة  
أ. نورة مزوزي - جامعة بسكرة- الجزائر
- 409 ..... \* واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية  
- دراسة ميدانية بثانوية عبد المجيد بومادة بمدينة ورقلة-  
أ. نور الهدى بن عمر - جامعة ورقلة- الجزائر
- 429 ..... \* دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي  
- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية-  
أ. رقية وافي - جامعة بسكرة- الجزائر
- 449 ..... \* التربية الجمالية في العلاقات التكاملية بين الأسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية  
- دراسة ميدانية استكشافية على عينة من الأسر الحضرية بتلمسان-  
أ. محمد بدر الدين سيقي - جامعة مستغانم- الجزائر
- 477 ..... \* الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمة - دراسة نظرية-  
د. مريم أرفيس - جامعة بسكرة- الجزائر



## افتتاحية العدد

تستند الممارسات اليومية داخل المدرسة إلى مجموعة واسعة من أساليب وأشكال منطق الفعل المتعددة، كمنطق القيم، والمصالح الشخصية، والأدوار الاجتماعية... التي تتمفصل بتفاصيل المعيش اليومي داخل المدرسة الجزائرية، وما تحمله من قضايا شائكة من قبيل الفوارق على مستوى النجاح المدرسي، ونوعية العلاقات القائمة داخل الفصول الدراسية، ومظاهر اللامساواة وعزوف التلاميذ والعنف المدرسي، ومسألة الاندماج الاجتماعي، وكذا مختلف أنساق الاستراتيجيات واتخاذ القرارات لإصلاح المناهج الدراسية ونماذج كتبها وموادها التعليمية، إلى مشكلة الإعداد الأكاديمي للأساتذة وآليات تطوير مهنتهم... إلى جانب قضية نوعية الفاعل الذي تقوم وظيفة التنشئة المدرسية بتشكيل ملمحه وفق سياقات مختلفة، وغيرها من القضايا التي بها تعيش المدرسة الجزائرية يومياتها.

حيث تحتاج هذه القضايا والمظاهر المتنوعة للفعل، إلى قدرة من التكامل وإدارة التوترات التي تولد من هذا التنوع، لتشكل تجربة الفاعلين داخل المدرسة والتي بموجبها يعيد الفاعلون التربويون؛ تملك الزمان والمكان في الممارسات اليومية داخل المدرسة، وما ينتج هذا المعيش اليومي من قواعد مقيدة، ومعارف متداخلة ومتشابكة... تستوجب خيالاً سوسولوجياً واعياً، لفهمه وتحليله، ونقده وتنظيمه، وفق إطار مرجعي فكري نظري ومنهجي موجه من قبل سوسولوجيا الحياة اليومية، والتي تقارب بها الممارسات اليومية داخل المدرسة الجزائرية.

لتنطلق هذه المقاربة من مساءلة منطق الممارسات اليومية داخل المدرسة، وملاحظتها عن قرب، والبحث في المعيش اليومي بمختلف تجلياته عبر تداخل مستوياته وجوانبه ضمن التنظيمات المدرسية، وتحليل التصورات والاتجاهات التي تعطي للرموز معانيها ودلالاتها، لتساعد على فهم السيرورات الذهنية، وتسير إدراك ديناميات العمليات الاجتماعية، من تفاعل وصراع وتعاون... والوقوف على دلالات المسكوت عنه والمتخفي وما تم إقصاؤه... بالسعي لفتح العلبة السوداء داخل الصفوف والمؤسسات المدرسية لتحديد العلاقات القائمة

داخل المدرسة بين التلميذ والمعلم والإدارة، وموقف النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ... وذلك بالبحث بعمق في أدوار المؤسسات الاجتماعية سيما الأسرة في تشكيل وتحريف هذه العلاقات وسيادة اللامبالاة داخل المدرسة الجزائرية، والوقوف على القرارات التي اتخذتها وزارة التربية الوطنية في إطار الإصلاحات المعتمدة، في ظل التحولات والقراءات الجديدة لمجمل العلاقات القائمة في المجتمع، والتي تحتاج أيضا لرؤية مكملة للمقاربة والتحليل والتفسير والاستشراف، ضمن منظورات متعددة الأبعاد، كسوسيولوجيا المدرسة والبيداغوجيا والابستيمولوجيا وعلم النفس والإعلام... وهذا بهدف تكوين معارف وقواعد متوازنة ديناميا، تؤكد العلاقة بين الفعل والنظام، وتساهم بإيجابية في التشييد السوسيولوجي انطلاقا من الممارسات اليومية داخل المدرسة الجزائرية.

وقد جالت أهداف هذه الأوراق البحثية في النقاط الآتية:

- قراءة سوسيولوجية لمنطق الممارسات اليومية داخل المدرسة الجزائرية وتشبيدها سوسيولوجيا .
  - الوقوف على أحدث الأدوات الفكرية والوسائل التأملية والابستيمولوجية في دراسة الحياة اليومية داخل المدرسة.
  - البحث في تركيبية العلاقات الاجتماعية القائمة بين الفاعلين التربويين داخل المدرسة.
  - البحث عن الدور التكاملي بين المدرسة والأسرة والمجتمع.
  - المساهمة في وضع استراتيجيات لواقع الممارسات اليومية داخل المدرسة الجزائرية. في ضوء الدراسات الاستشرافية والميدانية.
- فيما تجسدت وصنفت مختلف هذه الأوراق في المحاور الآتية:
- منطق التفاعلات ما بين التلاميذ والمدرسين والإداريين، ودور كل منهم في تشييد العلاقات القائمة في المدرسة.

- مقارنة تحليلية لصياغة القرارات في إطار الإصلاحات التربوية المعتمدة على المستوى الوطني.
- معاني ودلالات مظاهر العنف والتسرب والإقصاء والمسكوت عنه... بالفضاء المدرسي.
- معاني ودلالات مختلف التعبيرات الخطابية بين المدرسة والمراكز النقابية والمؤسسات الاجتماعية.
- استراتيجيات إعادة الاعتبار للعلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

عضو خبير التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

**و. فتيحة طويل**



## سوسيولوجيا الحياة اليومية في المدرسة الجزائرية

عدة قرون كان التعليم الرسمي وقفا على قلة قليلة من الناس ممن تتوافر لديهم الوقت والدعم المالي، وفي كثير من الأقطار ما زالت الكتب والمطبوعات المنسوخة عالية التكلفة وبعيدة المنال.

في بلادنا التي ورثت عن الاستعمار ما ينيف عن 97% أميا من عامة الشعب الجزائري، اجتهد صناع القرار لكي يُلمّ الجميع بالقراءة والكتابة على الأقل، وأن يحظى الجميع بنفس القدر من فرص التربية والتعليم، عبر قوانين من قبيل مجانية وإجبارية التعليم وكذا إلزامية الحضور، فأنفقت بلا هوادة، حيث بنت المدارس وجمهزت الأقسام والمخابر، وعربت المناهج وأطرت الأساتذة، بل واستقدمت آخرين من الخارج ... وكان الأمل معقودا على جيل من الشباب الواعد الطموح.

جيل كانت في عهده المدرسة رمزا للإشعاع الفكري والثقافي، حيث كان المعلم صادقا في كل ما يقول وصائبا في كل ما يفعل، وكان التلميذ مثالا للطاعة والاحترام والتقدير والتبجيل، فيما كان المدير تنتظم على وقع خطواته الصفوف، ويقف التلاميذ احتراما له كلما دخل حجرة الدرس، ...

بيد أن المدرسة الجزائرية اليوم تتحول إلى هيكل مترنخ، أثقلته المشكلات وأتعبه سوء التقدير، فبات الحديث عن المدرسة هو حديث عن جرائم القصر أو إضرابات المعلمين أو فضائح الغش أو انزلاقات المناهج الدراسية ... حتى أننا بالمخبر تلقينا ما ينيف عن 370 مقترح بحث حول المدرسة، شكّل العنف بكل صوره (الرمزي، البدني، اللفظي، والأخلاقي ...) أزيد من 63% من مقترحات البحث، وكأن العنف هو إحدى وظائف المدرسة الجزائرية، إضافة إلى وظيفة التعليم والتأطير المعرفي والتهديب السلوكي والتمهيط الاجتماعي والحفاظ على التراث العلمي والثقافي للمجتمع.

أصبح المعلم مادة دسمة لصياغة النكت والنوادر الاجتماعية، والمدرسة نقطة عبور للحصول على شهادة إثبات المستوى، بينما التلميذ يهدد بالجميع بالقانون المليء بالثغرات، والمدير ضحية ضغط يمارسه المعلم والتلميذ والمجتمع... والكل في ذلك ضحايا... لتغيب المهنة النبيلة في أتون فوضى تماهي الأدوار، وتضارب المصالح، الأمر الذي دعا مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر إلى الخوض في سوسولوجيا الحياة اليومية في المدينة الجزائرية من منظورات متعددة، يحاول كل منظور مقارنة الواقع على طريقته، من خلال النباش في زواياه المتعددة، حيث كتب من جامعة سوق اهراس أ.د الطيب الصيد مقالا بعنوان: " تحليل سوسولوجي للمدرسة الجزائرية وعلاقتها ببيئة التفاعل الاجتماعي"، حيث كتب قائلاً بأن المؤسسة التعليمية تقع في مركز النسيج الاجتماعي، وهي بمثابة مصنع إعادة إنتاج المجتمع بشتى صورته، إذ تحتل موقع المركز في النقاش السياسي العام حول مصير المجتمع وخصائص الأجيال في ضوء توفير الوسائل البيداغوجية لصالح نظام اجتماعي معطى.

وتحت عنوان "تمثلات تلاميذ الثالثة ثانوي "الجدد والمعدين لإدارة الزمن"" ومن جامعة قسنطينة كتب د.عبد العزيز بن عبد المالك مقالا حول الزمن التعليمي الذي يعد من أهم العناصر الأساسية في تحديد نتائج العملية التربوية وإحدى دعائم التحديث والتغيير. وشكلا من أشكال الرفع من المردودية البيداغوجية والجودة في الأداء مما يسمح بضمان منتج ذي نوعية عالي، ذلك أن مفهوم الزمن يفيد في كثير من معانيه تنظيم وتديبر الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم الفكرية والمهارية والعلائقية، بحيث يراعي هذا التنظيم الصحة الجسمية والنفسية للتلميذ محدثا توازنا وظيفيا يساعد في استقبال ومعالجة مختلف المعارف، وفي سياق متصل ومن جامعة سكيكدة كتبت د. حكيمة أوشنان مقالا يحيلنا مباشرة إلى الفكر السوسولوجي لبيار بورديو تحت عنوان: "الحقل المدرسي وإعادة إنتاج مواضيع غير ظاهرة وأخرى واقعية"، حيث تقول بأنه قد يحدث وتتعرض المدرسة للممارسات و ظواهر تخدش قدسيتها وحرمتها، ما دفع الباحثين على اختلاف تخصصاتهم العلمية للانكباب عليها ودراستها، من مختلف الزوايا، فمرة



باعتبارها نتاج صراع علائقي وتفاعلي بين الفاعلين التربويين، تحدث نتيجة الشعور بالألم والتهميش وحتى الإقصاء والأذى، ومرة باعتبارها نتاج عدة عوامل متداخلة أسرية، نفسية، اجتماعية وحتى اقتصادية وسياسية. ورغم أن هذه الظاهرة كانت دائما موجودة لكن ما تغير هو كيفية النظر إليها، حتى باتت من المواضيع الواقعية المفروضة في مرحلة زمنية معينة، مثل الشباب المخدرات، الفساد، الإرهاب، التكنولوجيا. ليم بذلك استبعاد بعض المواضيع غير الظاهرة رغم تحريكها للعنف في المدارس، مثل التمييز الإقصاء، المحاباة، الجهوية، لأن المدرسة ظلت تنتجها ولا تزال تعيد إنتاجها، وكمثال على ذلك كتبت من جامعة بسكرة الأستاذة الهادئة الرزينة صاحبة الخطوات الواثقة د. سلمية سايجي مقالا بعنوان: "التمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه" حيث تحدثت عن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلبا على المتعلمين، ومن بينها ما يسمى بسلوك التمر، والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، وكمثال لما رصدته د. حكيمة أوشنان دائما، كتبت من جامعة خنشلة د. سعيدة بن عشي حول "الأطفال وتعاطي المخدرات في المدرسة الجزائرية"، إذ قالت بأن ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها أصبحت ظاهرة تستوفي شروط الوباء، أو كما يقول بعض العلماء السيدا الجماعية، نظرا لقابليتها الكبيرة للانتشار والتوسع، خاصة مع ظهور مستحضرات وطرائق جديدة للتعاطي والأخطر من ذلك انخفاض سن التعاطي: إذ أصبح الأطفال بما فيهم الممتدرسين ضمن قائمة المتعاطين مما يزيد من تعقيد الأمر نظرا للخصائص الفيزيولوجية والجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية المميزة لمرحلة الطفولة.

بينما تسلك منحى آخر من جامعة الشلف د. رفيقة يخلف بمقال ذي عنوان "اليات تفعيل التوظيف الديداكتيكي في المادة الدراسية من اجل تفعيل العلاقة بين الطالب والمدرس"، إذ تمثل المادة التدريسية إحدى ركائز العقد الديداكتيكي في العملية التعليمية، لكن المعرفة التدريسية لها خصائص وأهداف وبرامج واستراتيجيات يجب معرفتها لكي تصل إلى الطالب، وتفاعل الطالب مع المادة الدراسية هو تفاعل مع المدرس، وهذا ما

يطلق عليه مصطلح ديداكتيك المادة التدريسية، وقد استعرضت الباحثة أفكارها من خلال العناصر الآتية:

- ماهية الديداكتيك.

- آليات توظيف ديداكتيك في المادة التدريسية.

- أهمية تطبيق استراتيجيات ديداكتيك المادة التدريسية في تفعيل العلاقة بين المدرس والطالب.

وعطفا على نفس الموضوع كتبت من جامعة بسكرة د.هناء برجى ورقة بحث تحت عنوان "تأثير العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ"، حيث بدت أهميتها من خلال الكشف عن تأثير العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية بولاية بسكرة (الجزائر)، نظرا لما لها من تأثير كبير يمس المنظومة التعليمية بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، وعلى النقيض من التفوق كتب د.نبيل حميدشة من جامعة سكيكدة عن العنف مقالا بعنوان: "العنف في المؤسسة التربوية هل هو خلل في وظيفة مؤسسات التنشئة أم لا توافق مؤسسي"، إذ أسهب في سرد علاقة الإنسان بالعنف من خلال مختلف المظاهر، ليفضي به الحديث إلى التركيز على العنف الممارس في المؤسسات التربوية من حيث أشكاله وأسبابه وآليات الحد منه، إذ تساءل عن العنف، هل هو خلل في وظيفة القائمين على العملية التربوية، أم هو لا توافق بين الفرد والمؤسسة التربوية نتيجة التشريعات والقوانين الناظمة للعملية التربوية، أم هو ناتج عن عدم التساند الوظيفي بين مختلف المؤسسات التربوية. وفي سياق متصل شاركت د.هناء شريف من جامعة الجزائر2 عن موضوع الاستقواء بورقة عنوانها "تحليل ظاهرة الاستقواء (Bullying) في المدرسة الجزائرية"، حيث سعت إلى فهم ظاهرة السلوك الاستقوائي بشكل عام لدى المراهقين والمدرسين، والكشف عن نسب انتشار الاستقواء في مرحلة التعليم المتوسط، والتعرف إلى أشكاله السائدة بين المراهقين والمدرسين، وتتمثل أهمية الدراسة في زيادة وعي الأسرة التربوية بخطورة هذا النوع من السلوك العدواني مما يخلفه من آثار سلبية على الأمن والاستقرار النفسي للمدرس ومدى تأثيرها في المنظومة التربوية.

واستكمالاً للأزمة الأخلاقية التي أضحت المدرسة مسرحاً لها، كتبت الأستاذة أم الخير شقرانة من جامعة أم البواقي مقالا بعنوان: "التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثيره على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة"، حيث تناولت ظاهرة التحرش الجنسي، والتأثير الذي تحدثه على عملية التفاعل الاجتماعي دخل الوسط المدرسي، ساعية إلى الكشف عما يحدث داخل الثانويات، حيث أفضت إلى مجموعة من النتائج من بينها أن أكثر أنواع التحرش انتشاراً هو التحرش اللفظي وغير اللفظي، وبنسب ضئيلة جداً نجد التحرش الجسدي، وإن أغلبية المتحرشين من فئة التلاميذ تليهم فئة العمال وأخيراً الأساتذة. وغير بعيد عن هذا السياق كتبت الأستاذة رقية وافي من جامعة بسكرة ورقة بعنوان: "دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي" حيث سعت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دلالات العنف الرمزي كما يدركه التلاميذ وإنجازهم الأكاديمي، وخلصت إلى أن أكثر دلالات العنف الرمزي ظهوراً واتساماً في المحيط المدرسي حسب إدراك التلاميذ له هي العلاقة بين المعلم والمتعلم والتقييم التعسفي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين دلالات العنف الرمزي ومجالات الإنجاز الأكاديمي، وإيضاً أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين التلاميذ المنجزين وغير المنجزين في إدراكهم لدلالات العنف الرمزي. ومن جامعة جيجل كتب أحد طلبتي النجباء د. سمير أيدش مقالا بعنوان: "تصورات التلاميذ للمواصفات والخصائص الواجب توفرها في أساتذتهم"، إذ أنه لاحظ عند بداية كل موسم دراسي محاولة العديد من التلاميذ الفوز بمقعد داخل صفوف بعض من الأساتذة دون غيرهم وبخاصة لدى أساتذة المواد التي يرون أنها تمثل لهم مواد النجاح المدرسي، ولقد واجهته العديد من هذه الصور خلال عمله كمستشار سابق في إحدى المؤسسات التعليمية، أين كان التلاميذ يقدمون العديد من طلبات تحويل الأقسام عند بداية كل موسم ولقد كانت وجهتهم في الغالب أقسام محددة، بل وكان الأمر يتعدى بعضهم استعمال الوساطات الخارجية والاستنجد بأولياء أمورهم من أجل الضغط على الإدارة لتمكينهم من التحويل، وأما التلاميذ الذين لم يتمكنوا من تحقيق مرادهم في ذلك كانوا يلتحقون بهؤلاء الأساتذة في الدروس الخصوصية التي يقدمونها خارج المؤسسة، في حين نجد أن هذا الفعل لا يحدث مع أساتذة آخرين بل نجد نفورا من التلاميذ نحو العديد منهم،

بينما كتبت الأستاذة نورة مزوزي من جامعة بسكرة مقالا يحمل عنوان: "البيئة الصفية المادية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة" حيث أن البيئة الصفية تُعدّ من البيئات التي يقضي فيها التلميذ معظم أوقاته، وتأسيسا عليه جاءت هذه الدراسة لتبحث في العلاقة بين البيئة الصفية المادية ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المتوسط والثانوي في ولاية بسكرة. وكذا البحث عن ما إذا كانت توجد فروق في البيئة الصفية والدافعية للإنجاز تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (متوسط/ثانوي).

من جهة أخرى كتبت من جامعة بسكرة د. زرفة بولقواس بمعية الأستاذة المتميزة بالذكاء والمثابرة سامية منزر ورقة بحثية بعنوان: "الإدارة الإلكترونية كتوجه معاصر لترقية الإدارة المدرسية"، حيث هدفت الورقة البحثية إلى التعرف على دور الإدارة الإلكترونية كاستراتيجية وتوجه إداري معاصر في ترقية وعصرنة الإدارة المدرسية، من خلال عرض مجموعة من النقاط التي يمكن من خلالها معرفة الإدارة الإلكترونية في المجال الإداري المدرسي، وما تستطيع أن تقدمه للإدارة المدرسية لتطويرها ومساعدتها على تقديم خدمات تتوافق والاتجاهات الإدارية المعاصرة. وغير بعيد عن المسائل الإدارية شارك د. بهاء الدين طويل من جامعة بائنة 1 بورقة عنوانها: "دور المقتصد في حياته اليومية داخل المؤسسة التربوية"، حيث سلط الضوء على واحدٍ من قادة الطاقم التربوي، ممثلاً في المقتصد رئيس مصلحة الاقتصاد، الذي تُشكل مصلحته أحد جناحي الإدارة في هذه المؤسسات، حيث سعت دراسته إلى إدراك دوره ومهامه اليومية الرامية، لتوفير المناخ المناسب لكافة الفاعلين فيها، من أجل ممارسة نشاطهم بصفة عادية، أين تبين ثقل المسؤولية الموكلة على عاتقه والتي شملت عديد المهام الإدارية والقيادية، مهام تربوية وأخرى مالية ومحاسبية. بينما أدلت عضو المخبر د. زهية دباب من جامعة بسكرة بورقة عنوانها: "تكوين المعلمين كأحد متطلبات إصلاح المدرسة الجزائرية"، حيث أولت العناية لدور المعلم الذي لا يقتصر على الأدوار التقليدية، بل أصبح لديه ادوار متجددة ألزمت إعادة النظر في إعداد المهنة التعليم أكاديميا، مهنيا وثقافيا وذلك لمسايرة التطورات الحديثة، وهذا ما عملت الجزائر على تجسيده من خلال إصلاحاتها للنهوض بالمدرسة الجزائرية، وذلك من خلال إدراج دورات

تكوينية إجبارية للمعلمين، تسمح بالتكيف مع المتغيرات التي تحصل على مستوى الوظيفة. أما الأستاذة رنده شاوي من جامعة سطيف 2 فقد ساهمت بورقة ذات عنوان: "المشروع التربوي الجزائري: بين الحداثة التربوية والأزمة التعليمية" حيث وضحت أن مسألة التربية تحتل حيزا لا يُستهان به من الاهتمام في مجتمعا، خاصة إذا كان التعليم يستمد أهميته منها باعتباره الورشة الفعلية لتصنيع النموذج الإنساني. وفي ظل التطور التقني وما فرضه من تغيرات لامست شتى المجالات بما فيها المجال التربوي حيث جعلت الوعاء التعليمي بحاجة إلى المساءلة الجذرية للبحث في الأسباب الفعلية لعطالة المنظومة التعليمية في نسقها الثقافي. وإن كان الكثير من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن يوعزونها إلى الحداثة التربوية وما فرضته من استنباع ثقافي للآخر معتبرينها من أخطر المزالق الفكرية السائدة حول " المشروع التربوي الجزائري" لما فرضته من هيمنة الكثير من الأطر الإيديولوجية التبسيطية للإشكالية التربوية بمختلف أبعادها حيث تحتزل الواقع بأبعاده المتعددة والمتغيرة على حساب النظرة التقييمية للواقع الفعلي سواء كان ذلك على مستوى المرجعيات الفكرية الموجهة والمؤطرة مسبقا بفعل العولمة، أو من حيث منهجيات تحديد المشكلات وحلها.

كما كتبت خريجة جامعة بسكرة د.مریم أرفيس وبشكل عام حول "الأداء الوظيفي للعاملين بالمنظمة -دراسة نظرية-"، ذلك أن المنظمة لا تحظى بموقع هام في المجتمع فحسب، وإنما تحظى في علم الاجتماع بقسط وافر من الاهتمام النظري والتطبيقي، ومن نوع آخر من المواضيع أجز من جامعة مستغانم الأستاذ محمد بدر الدين سيفي ورقة بحثية موسومة بـ: "التربية الجمالية في العلاقة التكاملية بين الأسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية"، حيث تناول مسألة (التربية الجمالية) ك مجال من مجالات تربية الطفل المتدرس، ورصد التمثلات الوالدية حول تمظهرات الذوق الجمالي في البيت الأسري وداخل الحياة المدرسية، محاولا الكشف عما نجهله من ممارسات يومية داخل المدرسة وتحليلها سوسيوولوجيا، من خلال البيئة الصفية ومختلف المناهج والبرامج والأنشطة التربوية (الفنية والثقافية) في الفضاء المدرسي؛ مما قد يسهم في فهم وحل الكثير من الإشكالات اليومية داخل المدرسة (كمشكلة العنف

المدرسي مثلا)، قد تؤسس لآليات عملية واستراتيجيات تعليمية تساعد على بناء تلميذ متزن نفسيًا، ومندمج اجتماعيًا، ومتفوق دراسيًا.

بالجمال والتربية الجمالية يطوي العدد السادس من مجلة التغيير الاجتماعي أوراقه، عسى ترسم المدرسة الجزائرية أفقا جميلا وغدا مشرقا للناشئة، يكتسح مساحات العنف والسواد والتهمر والاستقواء، فالحياة وإن بدت رتيبة وكئيبة فهي تحمل الأمل دائما في محافظ التلاميذ ودفاتر المعلمين، فشكرا لكل معلم، وشكرا لمن سعى أن يكون معلما بأوراقه البحثية، والشكر الوافر موصول للدكتورة فتيحة طويل التي توجهت جهودها في تدريس علم اجتماع التربية بالإشراف على هذا الرصيد المعرفي، بمعية أ.د. عبد الرحمان برقوق الذي ترأس اللجنة العلمية التي قرأت وانتقدت وأثنت على مجموع هذه الأعمال، بعبارة أخرى شكرا لمن ساهم وشكرا لمن فكر في المساهمة.

رئيس التحرير

**د.ميمونة مناصريّة**